الشيخ محمد حسن آل ياسين (الكبير)

١٢٢٠ - ١٣٠٨هـ

الشيخ محمّد حسن بن الشيخ ياسين ابن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ محسن، آل ياسين.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٢٠هـ، وقرأ أوليات علومه على أفاضل الكاظمية، ودرس علوم المعاني والبيان والبديع على الشيخ عبد النبي الكاظمي، والعلوم الدينية على الشيخ إسماعيل بن الشيخ أسد الله.

ثم قصد كربلاء وقرأ على الشيخ محمد حسين صاحب الفصول، وعلى شريف العلماء المازندراني.

وحين جاء وباء الطاعون سنة ١٢٤٦هـ، رحل إلى تستر مع رفيقه الشيخ جعفر التستري. وبعد انقضائه، رجع إلى النجف[١]، وحضر على أشهر علمائها ومدرسيها، حتى بلغ درجة الفضل والاجتهاد. ومن أساتذته: الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، والشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء، والشيخ جواد ملا كتاب.

عاد إلى الكاظمية سنة ١٢٥٥هـ. قال الشيخ محمد حرز الدين: "حدّثني من أثق بعلمه وحديثه، ان أهل بغداد جاءوا إلى النجف يطلبون من الشيخ صاحب الجواهر عالماً جامعاً لهم، فالتمس الشيخ تلميذه بإصرار على اجابتهم، فأجابهم".

قال تلميذه السيد الصدر في التكملة: "انتهت إليه الرئاسة الدينية في العراق وسائر البلاد العربية بعد وفاة الشيخ العلامة المرتضى. كان المرجع العام لاهل بغداد نواحيها، واكثر البلاد في التقليد، معروفاً بالفضل عند عامة علماء البلاد، مسلّما عند الكل غير مدافع، انتفعت كثيراً

---

[١] كما قال الشيخ راضي آل ياسين. ولكن السيد الصدر قال في التكملة: "ولما جاء الطاعون سنة ١٢٦٦، سافر إلى بلاد تستر وبقي بها حتى انقضاء الطاعون وعاد إلى وطنه".

من افاداته. وكان يدرس في كتابته في الفقه. وقد رأيت حكمه الشريف بوقفية، وقد كتب عليه استاذه شيخ الطائفة في عصره الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر بخط يده ان هذا الحكم ماض واجب الاتباع، والراد عليه راد على صاحب الشرع، وهو على حد الشرك".

تتلمذ عليه مجموعة كبيرة من الأعلام، منهم: الشيخ محمد الهمداني، وأخوه الشيخ محمد حسن، والسيد صالح والسيد محمد علي الكيشوان، والشيخ صادق الأعسم، والشيخ عباس الأعسم، والسيد علي عطيفة الحسني، والسيد حسن الصدر، والسيد يوسف شرف الدين.

ويروي عنه أعلام كثيرون، منهم: السيد محمد جعفر بن السيد علي نقي الطباطبائي الحائري، والسيد حسن الصدر، والسيد أحمد بن محمد باقر البهبهاني الحائري، والسيد فاضل الهاشمي اللاري الهمداني.

من آثاره: أسرار الفقاهة، وهو عدة مجلدات، ورسالة عملية في الطهارة والصلاة والصوم، ورسالة في احكام البئر، ورسالة في حقوق الوالدين، ورسالة في اختلاف الافق للصائم. وكتاب في مجالس التعزية، وتعليقات على رسائل الشيخ الانصاري، وتعليقات على الفصول لاستاذه الحائري.

توفي في الكاظمية يوم التاسع من رجب سنة ١٣٠٨هـ، ونقله حفيده الشيخ عبد الحسين إلى النجف، ودفن في مقبرتهم التي في دارهم بمحلة العمارة[٢].

ورثاه مجموعة من الشعراء، ومنهم الشيخ عباس الكركي بقصيدة مطلعها:

جرّعنـــا كـــأس العطـــب تاســـع أيـــام رجـــب

وبيت التاريخ:

حـــين قضـــى محمـــد أرختـــه: "الشـــرع ذهـــب"

---

[٢] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، تكملة أمل الآمل: ٣٥٣/٥-٣٥٦، كتاب الحجر من أسرار الفقاهة: المقدمة، معارف الرجال: ٢٣١/٢-٢٣٣،